تُحْفَةُ الأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ

[الْجَمزُورِيَّةُ]

الإِمامُ سُلَيمانُ بنُ حُسَينِ الجمزُورِي الشَّافِعِي

وَبَعْدُ : هذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

كتَبهُ ابنُ سالِمٍ غفرَ اللهُ لهُ ولِوالِدَيهِ وأهلِهِ وجميعِ المُسلمينَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

[الْمُقَدِّمَةُ]

يَقُولُ رَاجِيْ رَحمةِ الْغَفُورِ [1] – دَوْمَاً – سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمزُورِيْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلّياً عَلَى [2] مُحَمَدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

وَبَعْدُ : هذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ [3] فِي النُونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

سَمَّيتُهُ : بِ(تُحفَةِ الأَطْفَالِ) [4] عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيّ ذِيْ الْكَمَالِ

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا [5] وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

1– النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

لِلنُّونِ – إِنْ تَسْكُنْ – وَلِلتّنْوِينِ [6] أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِيْ :

• **فَالأَوَّلُ** : **الإِظْهَارُ** ؛ قَبْلَ أَحْرُفِ [7] لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلتَعْرِفِ

(هَمْزٌ) فَ(هَاءٌ) ثُمَّ (عَيْنٌ) (حَاءُ) [8] – مُهْمَلَتَانِ – ثُمَّ : (غَيْنٌ) (خَاءُ)

• **وَالثَّانِيْ** : **إِدْغَامٌ** ؛ بِستَّةٍ أَتَتْ [9] فِيْ : (يَرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ : 1 : **قِسْمٌ يُدْغَمَا** [10] **فِيهِ بِغُنّةٍ** بِ(يَنْمُو) عُلِمَا

إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ [11] تُدْغِمْ كَ(دُنْيَا) ثُمَّ (صِنْوَانٍ) تَلاَ

2 : **وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ** [12] فِيْ (اللاَّمِ) وَ(الرَّا) ثُمَّ كَرِّرَنْهْ

• **وَّالثالثُ** : **الإِقْلاَبُ** ؛ عِنْدَ (الْبَاءِ) [13] (مِيماً) بِغُنَةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

• **وَالرَّابِعُ** : **الإِخْفَاءُ** عِنْدَ الْفاضِلِ [14] مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِيْ خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا [15] فِي كِلْمِ هذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنتُهُا (1)

---

(1) قَد يُختَصَرُ هَذَينِ البَيتَينِ بواحِدٍ :

• وَالرَّابِعُ : الإِخْفَاءُ فِي خَمسِ عَشَرْ = فِي صَدْرِ كُلِّ كِلمَةٍ لَهَا يُشَرْ

صِفْ ذَا ثَنَا ؛ كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا [16] دُمْ طَيِّباً ، زِدْ فِي تُقىً ، ضَعْ ظَالِمَا

2– الْمِيمُ وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

وَغُنَّ (مِيماً) ثُمَّ (نُوناً) شُدِّدَا [17] وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

3– الْمِيمُ السَّاكِنَةُ

وَ(الِميمُ) إِنْ تَسْكُنْ تَجِيْ قَبْلَ الْهِجَا [18] لاَ أَلفٍ لَيِّنَةٍ لِذِيْ الحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ : [19] (إِخْفَاءٌ) (اِدْغَامٌ) وَ(إِظْهَارٌ) فَقَطْ

• **فَالأَوَّلُ : الإِخْفَاءُ** ؛ عِنْدَ (الْبَاءِ) [20] وَسَمِّهِ الشَّفْوِيّ لِلْقُرَّاءِ

• **وَالثّانِيْ : إِدْغَامٌ** ؛ بِمِثْلِهَا أَتَى [21] وَسَمِّ إدغاماً صَغيراً يَا فَتَى

• **وَالثالِثُ : الإِظْهَارُ** ؛ فِيْ الْبَقِيَّهْ [22] مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

وَاحْذَرْ لَدَى (وَاوٍ) وَ(فَا) أَنْ تَخْتَفِيْ [23] لِقُرْبِهَا وَلاِتِّحَادِ فَاعْرِفِ

4– لامُ(أَلْ) وَلامُ الفِعلِ

لِ(لاَمِ أَلْ) حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ : [24] • أُوْلاَهُمَا : إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ [25] مِنَ : (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

• **ثَانِيهِمَا : إِدْغَامُهَا** ؛ فِيْ أَرْبَعٍ [26] وَعَشْرَةٍ – أَيْضاً – وَرَمْزَهَا فَعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم [27] دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَم

وَالّلامَ الأُوْلَى سَمِّهَا : (قَمْرِيَّهْ) [28] وَالّلامَ الأُخْرى سَمِّهَا : (شَمْسِيَّهْ)

وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا [29] فِيْ نَحْوِ : (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(الْتَقَى)

5– الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقارِبَيْنِ وَالْمُتَجانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمِخَارِجِ اتَّفَقْ [30] حَرْفَانِ : فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا [31] وَفِيْ الصِّفَاتِ اِخْتَلَفَا يُلَقَّبَا :

(مُتَقَارِبَيْنِ) . أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا [32] فِيْ مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا :

بِ(الْمُتَجَانِسَيْنِ) . ثُمَّ إِنْ سَكَنْ **[33]** أَوَّلُ كُلٍّ : فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أَوْ : حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ : **[34]** كُلٌّ كَبِيرُ ؛ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

6- أَقْسَامُ الْمَدِّ

وَالْمَدُّ : (أَصْلِيٌّ) وَ(فَرْعِيٌّ) لَهُ **[35]** • **وَسَمِّ أَوَّلاً** : **طَبِيعِيّاً** وَهُوْ

مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلى سَبَبْ **[36]** وَلاَ بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ (هَمْزٍ) أَوْ (سُكُونْ) **[37]** جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

• **وَالآخَرُ** : **الْفَرْعِيُّ** ؛ مَوْقُوفٌ عَلَى **[38]** سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاً

حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا : **[39]** مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

وَالكَسْرُ قَبْلَ (الْيَا) وَقَبْلَ (الْواوِ) ضَمْ **[40]** شَرْطٌ ، وَفَتْحٌ قَبْلَ (أَلِفٍ) يُلْتَزَمْ

وَاللِّينُ مِنْهَا (الْيَا) وَ(وَاوٌ) سَكَنَا **[41]** إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

7- أَحْكَامُ الْمَدِّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ **[42]** وَهْيَ : (الْوُجُوبُ) وَ(الْجَوَازُ) وَ(اللُّزُومْ)

1- **فَوَاجِبٌ** : إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ **[43]** فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ

2- **وَجَائِزٌ** : مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ **[44]** كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ **[45]** وَقْفاً كَ(تَعْلَمُونَ) (نَسْتَعِيْنُ)

أَوْ : قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا **[46]** بَدَلْ كَ(آمَنُوا) وَ(إِيمَانا) خُذَا

3- **وَلاَزِمٌ** : إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ **[47]** وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

8- أَقْسامُ الْمَدِّ اللاَّزِمِ

أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهُمْ أَرْبَعَةْ **[48]** وَتِلْكَ (كِلْمِيٌّ) وَ(حَرْفِيٌّ) مَعَهْ

كِلاَهُمَا (مُخَفَّفٌ) (مُثَقَّلُ) **[49]** فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

1- فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ **[50]** مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ **(كِلْمِيٌّ)** وَقَعْ

2- أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا **[51]** وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَ(**حَرْفِيٌّ**) بَدَا

3- كِلاَهُمَا (**مُثَقّلٌ إِنْ أُدْغِمَا**) **[52]** 4- (**مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا**)

وَ(الّلازِمُ الْحَرْفِيُّ) أَوَّلَ السُّوَرْ **[53]** وُجُودُهُ ، وَفِيْ ثَمَانٍ انْحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ : (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) **[54]** وَعَيْنُ : ذُو وَجْهَيْنِ ؛ والطُّولُ أَخَصّ (2)

وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ **[55]** فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيًّا أُلِفْ

وَذَاكَ أَيْضاً فِيْ فَوَاتِحِ السُّوَرْ **[56]** فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ **[57]** (صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

الْخَاتِمَةُ

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ **[58]** عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِيْ

أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَداَ لِذِيْ النُّهَى **[59]** تَارِيخُهُ بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَداَ **[60]** عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ **[61]** وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

---

(2) وهي : (1) ﴿ ص والقرآن ﴾ (2) وكاف من فاتحة مريم ، (3) و ﴿ ق والقرآن ﴾ (4) ولام من ﴿ أَلَمَ ﴾ . (5) الميم من ﴿ ألم ﴾ (6) والسين من ﴿ يس ﴾ . (7) والنُّون . **فهذه السبعة** : تُمَدُّ مَداً مُشبَعاً بلا خِلافٍ . (8) وأمَّا العَيْنُ : من فاتحة سُورَةِ مريم والشُّورى ؛ فقيه وجهان عند القُرَّاءِ : المدُّ والمتوسِّطُ ؛ ولكن المد أعرب عند أَهلِ الأَداءِ .